

## البيان والتبيين

للناس ) ومدح القرآن بالبيان والافصاح وبحسن التفصيل والايضاح وبجودة الافهام وحكمة  
الابلاغ وسماه فرقانا وقال ( عربي مبين ) وقال ( وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا ) وقال ( )  
ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ) وقال ( وكل شيء فصلناه تفصيلا ) .  
وذكر اﻻ تعالى لنبيه حال قريش في بلاغة المنطق ورجاحة الأحلام وصحة العقول وذكر العرب  
وما فيها من الدهاء والنكراء والمكر ومن بلاغة اللسان واللدد عند الخصومة فقال ( اذا  
ذهب الخوف سلقوكم باللسنة حداد ) وقال ( لتنذر به قوما لدا ) وقال ( ويشهد اﻻ على ما في  
قلبه وهو ألد الخصام ) وقال ( أألهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون )  
ثم ذكر خلاصة ألسنتهم واستمالتهم الاسماع بحسن منطقتهم فقال ( وإن يقولوا تسمع لقولهم )  
ثم قال ( ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ) مع قوله ( وإذا تولى سعى في الارض  
ليفسد فيها ويهلك الحرت والنسل ) وقال الشاعر في قوم يحسنون في القول ويسئون في العمل  
قال ابو حفص أنشدني الاصمعي للمكعبير الضبي .

( كسالى اذا لاقيتهم غير منطق ... يلهى به المحروب وهو عناء ) .

وقيل لذوهمان ما تقول في خزاعة قال جوع وأحاديث وفي شبيه بهذا المعنى قال أفنون بن  
صريم التغلبي .

( لو أنني كنت من عاد ومن إرم ... غذي قيل ولقمان وذي جدن ) .

( لما وقوا بأخيهم من مهولة ... أبا السكون ولا حادوا عن السنن ) .

( أنى جزوا عامرا سوءا بفعلهم ... أم كيف يجزونني السوأى من الحسن ) .

( أم كيف ينفع ما تعطي العلوق به ... رثمان أنف اذا ما ضن باللين ) .

ورثمان أصله الرقة والرحمة والرؤم أرق من الرؤف فقال رثمان أنف كأنها تبر ولدها  
بأنفها وتمنعه اللين .

ولأن العرب تجعل الحديث والبسط والتأنيس والتلقي بالبشر من حقوق القرى ومن تمام الأكرام  
وقالوا تمام الضيافة الطلاقة عند أول وهلة وإطالة الحديث عند المؤاكلة وقال شاعرهم وهو  
حاتم الطائي .

( سلي الجائع الغرثان يا أم منذر ... اذا ما أتاني بين ناري ومجزري )